مافي البيانين اما الكلام الجارح فيتم اعادة كما تحمل من عادى اهل
المنكر من قبل وصبروا حتى اتاهم الفتح المبين قال تعالى
لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون
اما من لم يصدق بما وعد الله واوعد كبر عليه الصبر على الله
الكلام الجارح وداهن مع المداهنين فكيف يسوغ له ذلك وهو
يسمع قوله تعالى وقد انزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات
الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره انكم اذا مثلهم اي في الاثم الذي خاضوا فيه
ولم ينكروه عليهم اخوفا من عداوتهم المحتملة عادة في الدين
قاموا لله قانتين ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم
جميعا وهم الذين خاضوا في الباطل ولم يعاد بعضهم بعضا
فيه الى ان ماتوا على مصرين فالحاصل انه لا بجاة من عذاب
العداوة الاخروية الا بالتصبر على العداوة الدنيوية
من اجل التثبت على الحق المبين فقد قال صلى الله عليه وسلم
مرة الدنيا حلوة الاخرة وحلوة الدنيا مرة الاخرة فليختر العاقل
ما هو الافود له عند رب العالمين فمن اثر دنياه على اخرته
فقد ضل ضلالا مبينا ومن اثر اخرته على دنياه فقد فاز
فوزا عظيما وروي انه صلى الله عليه وسلم قال من احب
دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا
ما يبقى على ما يفنى فمن تعقل ارشاد نبيه اثر اخرته على دنياه

وعادى

وعادى اهل المنكر وصبر على ذاهم الى ان يفرج الله عليه
بالموت او الفتح المبين والذي لا يتعقله يوثر دنياه على اخرته
ويصادق اهل المنكر خوفا من اذاهم وسينبعد فرج الله
بالفتح لما يرى من تمكنهم باحكام الجاهلين وعلى قد خوفه
منهم يسلطهم الله عليه فتنقلب صداقاتهم له عداوة
تخسر ماله واهله في الدنيا وفي يوم الدين فان الصداقة الدينية
في الباطل تنقلب عداوة قبل الموت وبعده وتخسر خير الدنيا والاخرة
وتخلق جميع الدين وروي انه صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء
الامم الاشر والبطر والبغضاء هي الحالقة تحالق الدين لا
حالقة الشعر فقد شاهدنا ما قاله نبينا من البغضاء الكائنة من
الصداقة في الاشر والبطر حتى حلقت احكام الدين فاتخذوا لهم احكاما
من القوانين الباطلية المشابهة لمن مضى من الجاهلين قال تعالى
ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا
به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وسوف ينبئهم
الله بما كانوا يصنعون هكذا سنة الله في كل الامم فمتى غيروا
احكام الله باحكام الجهلة فيهم غير الله ما بهم من نعمة المصادقة
في الدين فيغرى بينهم العداوة والبغضاء في الدنيا حتى يقتل
بعضهم بعضا عليها فيلقى الله المؤمن فينبئهم بما كانوا يصنعون
من التحكيم فيما شجر بينهم فيلعن بعضهم بعضا ويقولون
يا ويلنا انا كنا طاغين وبعضهم يقول يا ليتني اتخذت مع
الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد

Copyright © King Saud University